

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

@ 146 @ وكان يحيى ممن اتهم ببعض الأمر في الهيج فخرج إلى طليطلة ثم استأمن فكتب له الأمير الحكم أمانا وانصرف إلى قرطبة .

وكان أحمد بن خالد يقول لم يعط أحد من أهل العلم بالأندلس منذ دخلها الإسلام من الخطوة وعظم القدر وجلالة الذكر ما أعطيه يحيى بن يحيى .

وقال ابن بشكوال في تاريخه كان يحيى بن يحيى مجاب الدعوة وكان قد أخذ في نفسه وهيئته ومقعده هيئة مالك .

وحكي عنه أنه قال أخذت ركاب الليث بن سعد فأراد غلامه أن يمنعني فقال دعه ثم قال لي الليث خدمك أهل العلم فلم تزل بي الأيام حتى رأيت ذلك .

ثم قال وتوفي يحيى بن يحيى في رجب سنة أربع وثلاثين ومائتين وقبره بمقبرة ابن عياش يستسقى به وهذه المقبرة بظاهر قرطبة .

وزاد أبو عبد الله الحميدي في كتاب جذوة المقتبس أن وفاته كانت لثمان بقين من الشهر المذكور وقال أبو الوليد ابن الفرضي في تاريخه إنه توفي سنة ثلاث وثلاثين وقيل سنة أربع وثلاثين في رجب وأعلم بالصواب .

وأما وسلاس فهو بكسر الواو وسينين مهملتين الأولى منهما ساكنة وبينهما لام ألف ويزاد فيه نون فيقال وسلاس ومعناه بالبربرية يسمعون .

وشمال بفتح الشين المعجمة وتشديد الميم وبعد الألف لام .

ومنغايا بفتح الميم وسكون النون وفتح الغين المعجمة وبعد الألف ياء معجمة باثنتين من تحتها وبعدها ألف مقصورة ومعناه عندهم قاتل هذا وأعلم .

وقد تقدم الكلام على الليثي والبربري وممودة وأعلم